بعد أن تكشفت كل أوراقه واحترقت..

كيف سيحافظ أمير الخيانة على كرسي الإمارة؟

هل سيحرق بركان الغضب الشبواني الأمير وأتباعه؟

من ينتصر القبيلة أم السلطة المشرعنة؟

«الأمناء» تقرير/ هاشم بحر:

تكشفت أوراق الأمير الخائن واحترقت وضعفت قواه وتكشفت للملأ بعد خياناته وطغيانه وعنفوانه المليء بالحقد للجنوب، ولا سيما في شبوة، وعاث الفساد ومارس أساليب الشر الضغين لتحقيق المآرب للحافظ على إمارته السلطوية المشرعنة بقداسة ومباركة الشرعية، وبذل الجهود لتسليم شبوة للحوثي الذي هو الآخر تسهلت له المهام للوصول واقتحام شبوة بفضل التخادم بينه وبين الإصلاح الذي سلم المعسكرات دون الدفاع أو إطلاق رصاصة واحدة في أشارة لتخادم واضح وخيانات كبرى.

أمير الخيانات الكبرى بحق شبوة بن عديو خارت قواه وضعفت سلطته المشرعنة حين انتفض الشارع الشبواني وخرجت القبائل في وجه أمير الخيانة بن عديو وسلطته المشرعنة، وثارت براكين الغضب الشبواني رافضة الحوثي والإخوان معلنة للملأ أن شبوة تنتفض في وجه الإخوان وبن عديو وترفض وجود المحتل الحوثي.

صفعة قوية تلقاها أمير الخيانة بعد أن ظهر الشيخ ابن الوزير وخرجت القبائل في وجهه وإعلانهم رحيله، ليس ذلك فحسب بل تلقيه أيضا الصفعة الأشد إيلاما بخبر استقالته والتنازل عن منصبه.

أمير الخيانة مهدد بالزوال وكرسي الإمارة سينهار أمام الرفض القاطع لتواجده وسلطته المشرعنة وسينهار أمام الدعوات التي وجهها المجلس الانتقالي الجنوبي ووقوفه وتواجده ودعمه مع أبناء شبوة، ودعوة الانتقالي للاصطفاف والتوحد معا في فعالية ٣٠ نوفمبر التي أربكت الإخوان وهزت كيانهم.

وأصبح أمير الخيانة في حالة من الارتباك والعزلة التامة في منزله وحاول تقديم التنازلات ووجه الدعوات لأعيان القبائل، لكنه واجه الرفض القاطع وعدم الاستجابة، وبذل جهوداً لمنع نقل الاعتصام، لكنه لا يحظى بأي دعم محلي، ويقتصر دعمه على سلطة الإخوان خارج البلاد، وقدمت سلطة الإخوان بشبوة عروضا أبرزها إخراج المعسكرات من عتق وتعيين قيادات أمنية بالتنسيق مع الشيخ ابن الوزير وقيادة المجلس الانتقالي، مقابل خفض التصعيد والتراجع عن قرار نقل الاعتصام إلى عتق.

ومن أبرز النقاط المطروحة من قبل الوساطة، التي التزمت بها سلطة أمير الخيانة بن عديو، إخراج القوات العسكرية التابعة للإخوان من مناطق النفط بالعقلة، إضافة إلى خروج اللواء 21 ميكا واللواء حماية المنشآت من مدينة عتق إلى جبهة الصفراء وصحراء بيحان، غير أن الشيخ ابن الوزير رفض النقاط المطروحة من قبل لجنة الوساطة وأكد استمراره إلى جانب أبناء شبوة حتى تستجيب الرئاسة لمطالبهم وتنفيذها.

وجدد القائمون على الاعتصام القبلي والمجتمعي لأبناء شبوة مطالبهم من الرئيس عبدربه منصور هادي، بسرعة تعيين محافظ بديل للمحافظ الحالي المحسوب على حزب الإصلاح «ذراع التنظيم الدولي للإخوان باليمن»، من أجل المحافظة على النسيج الاجتماعي لأبناء شبوة.

وفي رسالة وجهوها للرئيس هادي باسم «مطالب أبناء شبوة» جدد المعتصمون مطالبهم وإلى جانب تغيير المحافظ طالبوا بـ«سرعة إعادة هيكلة القوات الأمنية» التي أنشأتها سلطة الإخوان خلال فترة حكمها، وعلى رأسها القوات الخاصة، واستيعاب أبناء شبوة في قوامها، وإعفاء العناصر الإرهابية المنضمين فيها، والذين مارسوا شتى أنواع التنكيل بأبناء المحافظة وعلى رأسهم الناشطون والإعلاميون والمعارضون لسلطة الإخوان.

كما طالبوا بسرعة تشكل محكمة خاصة، لمحاكمة المحافظ محمد بن عديو، والقيادات العسكرية التي سلمت مديريات «عسيلان وبيحان وعين» لميليشيا الحوثي، مع استمرار التنسيق معها للاعتداء على أبناء شبوة والتنكيل بهم في جميع الطرقات الرابطة بين المديريات ومدينة عتق مركز شبوة.

والجديرة ذكره أن قيادة الإخوان في شبوة برئاسة أمير الخيانة بن عديو منحت امتيازات كبيرة لأعضاء التنظيم الإرهابي «حزب الإصلاح» من خارج المحافظة، في كلية النفط والمعادن، وتوظيف أعداد منهم في مناصب ووظائف في جميع المكاتب الحكومية في شبوة، فضلا عن تجنيدهم في التشكيلات القتالية الإرهابية، الخارجة عن سلطة الشرعية والتحالف، والخاضعة لأوامر وتوجيهات قيادات في التنظيم.

بدورهم، أفاد أبناء شبوة بأن عناصر إرهابية تابعة لحزب الإصلاح بقيادة بن عديو مارست خلال ثلاثة أعوام ماضية التدمير والإرهاب، وعمليات قتل واعتقال بحق منتسبي قوات النخبة الشبوانية، والناشطين والصحفيين، وقيادات مجتمعية ومثقفين من أبناء شبوة، رفضوا الخضوع لفساد بن عديو.

وفشل القمع الإخواني في شبوة من منع الجنوبيين من الاحتشاد للاحتفاء بذكرى الاستقلال الوطني، تعبيرًا عن حجم إدراك المواطنين للخطر الذي يُحاك ضد المحافظة الغنية بثروة نفطية والتي تعاني احتلالًا غاشمًا وكذلك احتشاد الجنوبيين على هذا النحو يعني تمسكا كاملًا بالعمل على إزاحة النفوذ الإخواني من شبوة التي تكبّدت عناء الإرهاب والفوضى المعيشية التي صنعتها الشرعية الإخوانية بقيادة أمير الخيانة بن عديو.

وتضمنت فعاليات 30 نوفمبر إعادة التأكيد من قبل الجنوبيين بشبوة على التكاتف وراءَ المجلس الانتقالي الجنوبي.

من خلال كل ما سبق، يتضح أن شبوة ترفض سلطة بن عديو المشرعنة والإصلاح وترفض المستعمر ولا تنازل ولا تراجع حتى يرحل أمير الخيانة بن عديو بل وتقديمه للقضاء والمحاكمة على جرائمه التي ارتكبها خلال حكمه.

يوم الشهيد الإماراتي.. بطولات خالدة في الجنوب واليمن

للجنوب نصيب من «يوم الشهيد الإماراتي»

الأمناء خاص وكالات:

من دماء أبناء الجنوب ودولة الإمارات العربية المتحدة الذكية، ارتوت أرض الجنوب، ثمناً للتحرير من مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، وقوى الإرهاب.

وتخضب الجنوب بدماء وتضحيات زهرة أبناء الوطن، كتفاً بكتف، مع أشقائهم الإماراتيين، في كل شارع ومفرق، بمختلف أنحاء الجنوب، طولا وعرضا، في إقبال نادر على التضحية المطلقة، دون تردد على طريق النصر، في ملحمة من التآخي بين الشعبين المخلصين.

وخلقت حرب تحرير الجنوب، حالة من وحدة البنيان بين شعبي الجنوب والإمارات، تعبر عنها مصادفة توافق الأعياد الوطنية، حيث يمثل الـ 30 من نوفمبر، يوما وطنيا للجنوب، كما أنه يوم الشهيد الإماراتي.

وعلى الرغم من حالة الحرب إلا أن وجود القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة، في الجنوب، مثل عامل نجدة للبسطاء، من الشر الحوثي والإرهاب الإخواني، عبر مهمتين وحيدتين هما حماية المدنيين، وإطعام الجائعين.

ولا دليل أكبر على المؤازرة الإماراتية، والوقفة الصادقة من الجنوبيين، من تحرير الجنوب كاملا من الحوثيين الإرهابيين ودحر قوى الإرهاب الإخوانية، وحفاظ الشعب على المكتسبات الميدانية، عبر قواته المسلحة الجنوبية.

بطولات خالدة

بطولات خالدة لن ينساها التاريخ، هذا هو ما قدمته الإمارات للجنوب واليمن، حين وهب أبناؤها أرواحهم للذود عن أشقائهم ليسطروا بدمائهم إرثا لا ينسى.

وعلى امتداد تراب الجنوب، من عدن إلى أبين والمكلا، واليمن من مأرب شرقا إلى الحديدة، سطر شهداء الإمارات أروع المثل في البطولة والفداء.

شجاعة نادرة

وعندما هب الإماراتيون للوقوف بجانب الأشقاء في الجنوب واليمن، لم يكن موقفا شرفيا، بل كان وقوفا يدرس في الشجاعة والبسالة فتقدموا الصفوف الأولى في المعارك، وقادوا الدبابات والمدرعات الثقيلة.

ووفقا لشهادات الضباط الجنوبيين واليمنيين الذين رافقوهم في المعارك، فقد كان القادة قبل الجنود في طليعة الصفوف بالتخطيط والتنفيذ ليقدموا أروع المثل في التضحية والفداء.

أول الشهداء

ففي الجنوب استشهد الملازم أول عبد العزيز الكعبي الذي روت دماؤه الزكية تراب مديرية خور مكسر في العاصمة عدن في 16 يوليو/تموز 2015 (27 رمضان)، ليدونه التاريخ بسطور من ذهب كأول شهداء التحالف العربي في «عاصفة الحزم» ضد مليشيا الانقلاب والمشروع الإيراني.

وتحدث رفقاء الشهيد الكعبي عن ملاحمه، مؤكدين أنه كان من أفضل الضباط الإماراتيين وتقدم الصفوف الأولى منذ معركة رأس عمران، وخلال تنفيذ أول نزول بري في عدن.

وأربكت شجاعة القوات الإماراتية، منقطة النظير، التي كانت تتقدم الصفوف الأولى للمعركة وتوزع جنودها على كل مدرّعة - مليشيا الحوثي، خصوصا في معركة تحرير مطار عدن.

وفي محافظة أبين، قدمت الإمارات 3 من شهدائها أثناء تقدمهم الصفوف الأولى لتحريرها، هم (فاهم سعيد أحمد الحبسي، وجمعة جوه، وخالد عبدالله محمد الشحي).

كما قدمت الإمارات أيضاً عددا من الشهداء في معارك تحرير المكلا.

تخليدًا الأسماء وفاءً للشهداء

وتخليدا لتضحيات الشهداء أصدر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قرارا جمهوريا بتسمية أحد الشوارع في عدن باسم الشهيد الكعبي ليظل شاهدا على بسالته وتضحيته.

وكذلك أطلق اسمه على المعسكر الذي استشهد على أسواره، كما أقيمت عدد من البطولات الرياضية التي تحمل اسمه تكريما ووفاء له.

وفي مأرب اليمنية، قدّمت الإمارات شهداء في الهجوم الحوثي الغادر الذي استهدف معسكر صافر، واتضح وجود أيادٍ إخوانية أسهمت في الجريمة بإرسال إحداثيات الموقع لـ"لانقلابيين.

كما قدمت الإمارات أيضاً شهيدين في معركة تحرير صرواح بمحافظة مأرب، حيث كانت القوات الإماراتية تقدمت الصفوف الأولى، وكان هدفها الأول هو التوجه نحو صنعاء اليمنية.

محمد بن زايد في «يوم الشهيد».. رسائل وفاء وفخر وعزة

وتكريما لهم أطلقت السلطات المحلية أسماءهم على 3 من المدارس الثانوية بالمحافظة.

كما قدمت الإمارات أيضاً عددا من الشهداء في معارك تحرير المخا، التابعة لمحافظة تعز، والخوخة بمحافظة الحديدة اليمنية.

ذكرى يوم الشهيد

ويوم الشهيد هو يوم وطني تعبر فيه الإمارات عن تقديرها لتضحيات شهدائها الذين ضحّوا بأرواحهم دفاعاً عن الوطن، وهو بمثابة رد للجميل، وفرصة للتعبير عن الترابط الحقيقي بين الوطن والقيادة والشعب.

وكان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، قرر أن يكون يوم 30 نوفمبر من كل عام يوماً للشهيد، تخليداً ووفاءً وعرفاناً بتضحيات وعطاء وبذل شهداء الوطن وأبنائه البررة، الذين وهبوا أرواحهم لتظل راية الإمارات خفاقة عالية، وهم يؤدّون مهامهم وواجباتهم الوطنية داخل الوطن وخارجه في الميادين المدنية والعسكرية والإنسانية كافة، كما قرر اعتبار هذه المناسبة الوطنية إجازة رسمية على مستوى الإمارات.

وتقام في هذه المناسبة الوطنية مراسم وفعاليات وطنية خاصة يشارك فيها جميع مؤسسات الدولة، وكل أبناء شعب الإمارات والمقيمين فيها، افتخارا بقيم التفاني والإخلاص والولاء والانتماء المزروعة في نفوس أبناء الإمارات، التي تحلّوا بها وهم يجودون بأرواحهم في ساحات البطولة والعطاء والميادين.